قيد الاستعمال • ومن المعروف ان الطائـــرة المذكورة مشابهة جدا لطائـرة ميراج ـ ٣ • وكانت تصنع ، في الاساس ، تحت اســـم « سوبر ميراج » • وقد سرق مهندس سويسري تصاميم هذه الطائرة ، في صيف عام ١٩٦٩ ، وسلمها الى اسرائيل • واستعانت اسرائيل في تصنيع هـــذه الطائرة بالمعلومات وبالخبـرة التقنية ، التي حصلت عليها من شركة «داسو» الفرنسية ، عندما كانت العلاقات مع فرنسـا متينة • هذا واتفقت الحكومة الاسرائيلية ، في اوائل عام ١٩٧٣ ، مـع الحكومـة الاميركية ، لتساعدها في انتاج هذه الطائرة • وهكذا يتضح ان دور اسرائيل محدود في تصميم المعـــدات الحربية وصنعها (٣٦) •

و ـ تطوير « قنبلة الاسمنت المسلح » : ان العلماء المختصين والمهندسين العاملين في مراكز الابحاث العلمية ، هم وحدهم القادرون عـلى تزويد القوات المسلحة ، بكل ما تحتاج اليـه من مشورة ومساندة علمية وتقنية • فهـــم الذين يعينون رجال الاستراتيجية والتكتيك ، على تطوير العمليات العسكرية المبتكرة ،وذلك عن طريق ابداء الاراء الصائبة ، فيمـا يتعلـق بكل مـا يمكن عمله عـلى ضـوء المعلومات المتوافرة ، ثم عن طريق المساعدة العلمية فـي اختيار المعدات والاسلحة وتكييفها ، بحيـث تصبح قادرة على الايفاء ببعض متطلبـات القوات المسلحة الخاصة • ونذكر ، على سبيل المثال ، تطوير « قنبلة الاسمنت المسلح » فـي اسرائيل •

فقد اتخذ سلاح الجو الاسرائيلي قرارا بـأن تحلق طائراتـــه ـ لدى مهاجمتها للاهـداف العربية ـ على ارتفاعات منخفضة لا تتجـاوز السبعين مترا ، لكي تتجنب شبكات الرادار العربية • ويذكر ان الطريقة التقليدية المتبعة لتدمير المطارات المعادية هي ، ان ترتفع الطائرة المغيرة ، رأسيا ، فوق الهدف ، على ارتفـاع شاهق جدا ، ثم تلقي بحمولتها من القنابل والمتفجرات • الا ان هذه الطريقة تجعل مـن الطائرة هدفا سهلا للنيران المضادة ، كما انها قد تؤدي الى انزلاق القنبلة على ارض المطار بغير ان تخترقه • بيـد ان العلماء المختصين والمهندسين الباحثين الاسرائيليين ، طـــوروا « قنبلة الاسمنت المسلح » للتغلب على هـذه القضايا • ولقد صممت القنبلة ، التي يبلـغ طولها ثمانية اقدام وقطرها قدم واحد ووزنها ٢٠٠ كلغ ، بحيث تتناقص سرعتها تدريجيا اثر مغادرتها للطائرة ، التي تحلـق بسرعة ٦٠٠ ميل في الساعة • ويتم ذلك بفعل اربع عبوات موضوعة ، بين زعانفها ، تنفجر في اتجـاه الارض ، وتؤدي بذلك الى أن تتجه مقدمـة القنبلة الى اسفل • وفي هذه اللحظة بالذات ، يعمل محرك نفاث كائن في مؤخرة القنبلة ، مع قوة الجاذبية الارضية ، على تحسين مقـدرة القنبلة على اختراق ارض المطار (٣٧) •

ز ـ فوائد الصناعة الجوية : ولا بد مـــن الاشارة الـى الفوائد الكثيرة التـي يجنيهـا المجتمع الاسرائيلي ، من الصناعة الجويـــة الاسرائيلية • فهي تعود بفوائد كبيرة في مجال تنمية القدرة العلمية والتقنية في اسرائيل ، وكذلك في المجال الاقتصادي ، من حيث انهـا تزيد في حجم النشاط الاقتصادي في الداخل ، وتؤمن اعمالا جديدة للايـدي العاملة الماهرة ، فضلا عن انهـــا تخفف من عـــبء الاستيراد باستبداله بالانتاج المحلي ، وتعطي اسرائيل قدرة اكبـــر على تحمل الضغوط السياسيـة الخارجية • فاسرائيل لم تتاثر كثيرا مثلا ، نتيجة الحظر الفرنسي عليها ، بعد حـــرب ١٩٦٧ ، لا لان الولايات المتحدة فتحت سوقهـا امامها فحسب ، بل لان الصناعة الاسرائيلية قادرة على تلبية حاجات الجيش الاسرائيلي ، في معظم قطع الغيار ، التي كان يحتاج اليها• وبالاضافة الى كل ذلك ، تستغل اسرائيـــل الصناعة المحلية استغلالا اعلاميا كبيرا ، فـي محاولة منها ، لاكتساب اعجاب الدول المتقدمة وتقديرها ، وذلك للاستفادة من تبادل الخبرات بينها وبين الدول المتقدمة من جهة ، وفـي محاولة لتحسين علاقاتها بالدول النامية ،بعرض مساعداتها العلمية والتقنية من جهة ثانية • وفوق كل ذلك لاحداث آثار نفسية معينة فـي الشعب العربـــي ، من خلال اعلامه بهـــذه المنجـــزات العلميـة والتقنية التـي تحرزهـا اسرائيل (٣٨) •

ح ـ تطوير الصواريخ وصنعها : ولعل اهم